عليهاً بهذا المقدار حتى انهم اصبحوا كالسكارى لا همّ لهم الّا الانتقام في السرّ والجهر من اخوتهم النصارى ! فاخذوا بواسطة اعوانهم لدى الباب العالي يثيرون كامن البغض بين الاتراك المسلمين وبين سائر الشعوب المسيحيّة في المملكة العثمانيّة وكلّما رأوا ان نيران هذا البغض بين الطرفين يكاد ان يخمد اوارها بادروا وزادوها وقوداً . وما يؤيد لنا هذه الحقيقة هو ان جريدة « التيمس » الانكليزيّة احدى الجرائد المشهورة بمالأتها لليهود واليهوديّة رأت من واجباتها ان تذكّر اليهود بالدور الذي كانوا يلعبونه دوماً في تهييج الاسلام ضد النصارى وباشتراكهم مع الاولين في ذبح الاخرين كفي مذابح سورية ومذابح الاستانة ولا سيما في مذابح آدنة ونواحيها . ثم تذكرهم بما استفادهُ اليهود من وراء هذه المذابح الاخيرة وهو ان اولائي الذين ذُبحوا او هربوا من الارمن قد استملكها احد اليهود الفرنسيين جاريل وأسكنها يهوداً من روسيا . على ان تظاهرهم الوقح بمناصرة اليهوديّة لم يلبث ان هيج سكان فلسطين ولا سيما الاعراب المسلمين ضد الدولة العثمانية الدستورية وخصوصاً ضد حبب تركيا القتاة التي امست من جرّاء استملاكها للنفوذ اليهودي مكروهة في اكثر انحاء المملكة العثمانيّة . . . وهذا ما جعل جريدة « التيمس » الانكليزيّة المذكورة آنفاً تبادر الى تحذير اليهود في كل مكان ولا سيما في تركيا من وخامة عواقب استمجالهم في التظاهر بمناصرتهم لليهوديّة ! ولكن قد فات هذه الجريدة وسائر الجرائد التي على شاكلتها ان تلك الامانيّ اليهوديّة مهما سعى اليهود واحتالوا بواسطة اعوانهم على تحقيقها هيهات ان تتحقق ما دامت الامة اليهوديّة موصومة بوصمة اللعنة الالهيّة »

أسئلة وأجوبة

س سألنا مستفيد من الطائفة المارونية أللحكومة المدنيّة او الملّيين دخلٌ في امر الاوقاف وتدبيرها وهل يستطيع احد ان يقيم دعوى على الموقفين او على الاكليروس بحجّة انّ الاوقاف ليست موافقة لقوانين الشرع وان ريع الدعوى أيجوز ان يتصرّف بالاملاك او يتمتّع باثمارها او ليس هو بالحريّ ملتزماً بردّها والتعويض عن كلّ الاضرار اللاحقة بها ؟

الاوقاف الكنسيه

ج انهُ من المقرّر في الحقّ القانونيّ وفي المجمع اللبنانيّ (ص ٤٥٤—٤٥٦) انّ الاوقاف هي تحت حكم الاكليروس وحدهُ وليس لاحد ان يتصرّف بشيء منها فيبيع او يرهن او يهب او يؤجر ولو جزءاً منها الّا بحكم الرؤساء الموكول اليهم ذلك وعلى الشروط القانونية المعروفة في الشرع الكنسيّ . اما الحكومة والعلمانيّون فلا دخل لهم في ذلك مطلقاً ما لم يلتجئوا الى الامر الرؤساء الروحيّون وان اقاموا دعوى او اغتصبوا شيئاً من الاوقاف على اي طريقة كانت عُدّوا ظالمين ووقعوا تحت طائلة العقوبات الكنسيّة والتزموا ذمّةً بردّ المسلوب والتعويض عن كل الاضرار لـ ش